

الغدير

[10] الاسلام فاهتدوا بها ، وهي معدودة من معاجز النبي صلى الله عليه وآله وتنم عن أهمية الشعر في باب اللقاء والحجاج وإفهام المستمع ، وإن أخذه بمجامع القلوب والأفئدة أكد من الكلام المنثور ، فليتخذ دستوراً في إصلاح المجتمع ، وبث الدعاية الروحية . ومنها : 1 - سمعت آمنة بنت وهب في ولادة النبي صلى الله عليه وآله هاتفا يقول : صلى الإله وكل عبد صالح * والطيبون على السراج الواضح المصطفى خير الأنام محمد * الطاهر العلم الضياء اللايح زين الأنام المصطفى علم الهدى * الصادق البر التقي الناصح صلى الله عليه وآله ما هبت الصبا * وتجاوبت ورق الحمام النايح (1) 2 - هتف هاتفا من صنم بصوم جهير ليلة مولد النبي صلى الله عليه وآله وقد خرت فيها الأصنام وهو يقول : تردى لمولود أنارت بنوره * جميع فجاج الأرض بالشرق والغرب وخرت له الأوثان طرا وأرعدت * قلوب ملوك الأرض طرا من الرعب ونار جميع الفرس باخت وأظلمت * وقد بات شاه الفرس في أعظم الكرب وصدت عن الكهان بالغيب جنها * فلا مخبر منهم بحق ولا كذب فيال قصي ارجعوا عن ضلالكم * وهبوا إلى الاسلام والمنزل الربح (2) 3 - قال ورقة : بت ليلة مولد النبي صلى الله عليه وآله عند صنم لنا إذ سمعت من جوفه هاتفا يقول : ولد النبي فذلت الأملاك * ونأى الضلال وأدير الاشرار ثم انتكس الصنم على رأسه . (3) 4 - قال العوام بن جهيل (مصغرا) الهمداني سادن (يغوثر) : بت ليلا في بيت الصنم : وسمعت هاتفا من الصنم يقول : يا ابن جهيل ؟ حل بالأصنام الويل ، هذا

(1) بحار الأنوار 6 ص 73. (2) تاريخ ابن كثير 2 ص 341 ، الخصائص الكبرى للسيوطي 1 ص 52. (3) الخصائص الكبرى 1 ص 52.